[63] بارض الغربة وسلب مصونات الابدان وتركها عارية بغير اكفان، ومن ذا يتخلف عن المساواة للملوك الهداة، ومن يؤثر ان يكون محمد في مجلس العزاء مع الانبياء والاولياء، على مصابه بثمرة فؤاده بمخالفة مراده، وبتلف ما جاء به من الشريعة، وبما تجدد من الامور الفظيعة، ولا يشاركه في عزائه والبكاء على ذريته وابنائه. وأي عين تبخل بدموعها المخزونة، وأي قلوب لا تبكي ولا تحزن لهتك الوجوه المصونة، وأي يد لا ترتفع نادية وشاكية، وأي السنة لا تنطق بالواعية. عباد ا تفكروا (1) لو كان هذا قد جرى على اولادكم واطفالكم ورجالكم وبناتكم وحرماتكم، فانظروا ما كنتم صانعين وعاملين، فلا يكن من يعز عليكم اعز ممن على سيد المرسلين، ان كنتم تريدون ان تكونوا من اهل الوفاء لخاتم الانبياء وان تسكنوا معه في دار البقاء، فان كل من فارقه في مصائبه واحزانه، كيف يرجوا ان يلقاه باحسانه أو يسكن معه في دار رضوانه وامانه، هيهات هيهات ان يشارك ايام الرخاء، الا من واسا ايام البلاء، فلا يهن عندكم ما لم يهن على ا جل جلاله وخاصته، وكونوا رحمكم ا على اعظم موافقة ا عز وجل في غضبه لهتك حرمته، وعلى اتم صفة من مشاركة رسوله صلوات ا عليه وآله فيما جرى عليه لسفك دماء ذريته، واطلبوا في الليل والنهار وفي الاسحار الاخذ بهذا الثار، والظفر بما وعد الصابرين والمجاهدين من المسار والمبار. وأقول: احسن ا عزاء محمد صلوات ا عليه وعزاء كل من شاركه فيما جرت الحال عليه، واحسن عزاكم ايها الحاضرون، وانا وانا إليه راجعون. فصل (12) فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء اعلم انه إذا كان المقصود بزيارة الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء بعد قتله

_____ 1 - افكروا (خ ل).

_____